الواحد سبعة اوجه والاختلاف اختلاف تنوع وتغير لا تضاد
وتناقض اذ هو محال فى القرآن وذلك يرجع الى سبعة وذلك
اما فى الحركات من غير تغير فى المعنى والصورة نحو النحل ويحسب
بوجهين او بتغير فى المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه
كلمات واما فى الحروف بتغير فى المعنى لا الصورة نحو نبلو
ونتلو او عكس ذلك نحو السراط والصراط او بتغيرهما نحو
يأتل ويتأل واما فى التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون
او فى الزيادة والنقصان نحو اوصى ووصى واما نحو الاختلاف
فى الاظهار والادغام وغيرهما مما يسمى بالاصول فليس من
الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات
المتنوعة فى ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا او لغة
فرض فيكون من الاول وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضايل القرآن
ومسلم فى الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزى المجاور بمكة
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلى
عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثنى بالافراد عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بنصب
اجود خبر كان وكان اجود ما يكون فى رمضان برفع اجود
اسم كان وخبرها محذوف وجوبا نحو قولك اخطب ما يكون
الامير قائما وما عهدى به اى اجود اكوان الرسول وفى
رمضان تسد مسد الخبر اى حاصلا فيه حين يلقاه جبريل
عليه السلام اذ فى ملاقاته زيادة ترق وكان جبريل يلقاه
فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن نصب مفعولا ثانيا

ليدارسه

ليدارسه على حد جاذبة الثوب فلرسول الله ولابى ذر عن الكشميهنى
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير
من الريح المرسلة يحتمل انه اراد بها التى ارسلت بالبشرى بين
يدى رحمة الله وذلك لعموم نفعها قال الله تعالى والمرسلات عرفا
واحد الوجوه فى الآية انه اراد بها الرياح المرسلات للاحسان
وانتصاب عرفا بالمفعول فلهذه المعانى فى المرسلة شبه بشر
جوده بالخير فى العباد بنشر الريح القطر فى البلاد وسئل ما
بين الاثرين فان احدهما يحيى القلب بعد موته والآخر يحيى
الارض بعد موتها وقد كان عليه الصلاة والسلام يبذل المعروف
قبل ان يسأل واذا احسن عاد وان وجد جاد وان لم يجد وعد
ولم يخلف الميعاد وتظهر منه آثار ذلك فى رمضان اكثر مما يظهر
منه فى غيره قاله التوربشتى وعن عبد الله بن المبارك انه قال
حدثنا ولابى ذر اخبرنا معمر هو ابن راشد بهذا الاسناد موصول
عن محمد بن مقاتل فابن المبارك يرويه عن يونس الايلى ومعمر
نحوه اى معناه وروى ابو هريرة مما وصله فى فضايل القرآن
وفاطمة الزهراء مما وصله فى علامات النبوة رضى الله عنها عن النبى
صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه القرآن اى فى كل سنة
مرة وانه عارضه فى العام الذى قبض فيه مرتين الحديث وروى
ان قراءة زيد هى القراءة التى قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جبريل عليه السلام مرتين فى العام الذى قبض فيه وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث هو ابن سعد
الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ان عمر بن عبد العزيز
اخر العصر شيا صفة مصدر محذوف اى اخرنا خيرا يسيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)